

ونسى ان هذه الامور المحزنة والمعيبة نجت عن السكر والقمار والاسراف وغير ذلك من
رذائل مثل الشر والدمار

فما مصائب النيران والمياه والرياح التي تمد ايدي الاكتساح والاستئصال وتغشى وجه
الكون بجحاجة الاجنياح والاهتيال باشد فتكاً بيني الانسان من بت الحان وما البراكين
اذا زفرت وانفجرت والزلازل اذا ارتجت بها الارض وتضطرت والابوثة اذا تنشت
وانتشرت باطول بدأ في التدمير والتفريب من الزرع عن سبل الضفاف والظهير
وما هنك حوادث الجفاف والغاز وانكهرباء في مكك الحديد والبخار والناجم والمعامل
ولا قتلى الحروب الذين يقتحمون حوماتها ويعملون تقوسهم جزراً للقياسل ودرية للعوامل
وعرضاً للرصاص والتنازل باكثر عدداً من اولئك الذين ترام اناه الليل واضراف النهار
مجتهمين حول موائد القمار معرضين اموالهم وصحتهم وارواحهم للضياع والتلف واليوار
فعلى صحبا هذه الآفات الثلث لتذوين قلوبنا حزناً واكتئاباً ولتذرفن عيوننا بدموع
الدموع دماً على معالم صفاء قنول وتكدر ومرابع انس توحش وتقفز وعقود ذكاء تقربط
وتفتر ودماء تطل وتهدر . على آداب التحميل وجودها الى عدم وصحة تتناشها ايدي السم .
على شبان تبيت على رغبنا رماً وقتيان تصبر كل يوم حمماً
اسعد داغر

معهد ركفلر

ذكرنا في العدد الماضي بعض التجارب والابحاث العلمية في هذا المعهد وسأني الآن على
نقطة هذه المقالة في وصف الابحاث الاخرى

مكافحة شلل الاطفال

هذا الداء من الامراض التي تسببها احياء متناهية في الصغر لا ترى بالمكروسكوب فلما
وجد الدكتور فكسزانه نجح في ابحاثه في الالتهاب السحائي اخذ يبحث في هذا الداء وكان
قد صار وانداً في امريكا من عهد غير بعيد والوفيات به كثيرة والمصابون الذين لا يتوفون
يقعون عجزاً بسبب الشلل الذي يصيبهم بعد زوال الداء . ولم تكن اسباب هذا المرض
وطرق انتشاره معروفة حينئذ

اخذ الدكتور فكسزانه نفاحي طفلين توفيا به وحقق المادّة المستخرجة منهما في ادمغة
القرود فاصيبت به امراض الداء لكن ذلك لم يكن دليلاً على انه ينتقل بالعدوى لان اصابة

القرود به قد يكون سببها بعض المواد السامة في نخاع انصابين فتقل من قرد الى آخر بالتلقيح
واثبت بذلك انتقال العدوى

واثبت ايضا نقل العدوى بتلقيح نخاع القرود السليمة بخناط القرود المصابة او بتلقيح
النسج المخاطية في القرود السليمة بخناط المصابة منها فعملت بذلك طرق العدوى في الانسان
واقترح انه ينبغي الالتفات الى اتلاف ما تفرزه انوف المصابين واقواهم واتخاذ الوسائل
الاخري المعروفة لمنع انتقال العدوى

ولم يتمكن الدكتور فلكنر من فصل هذه الاحياء لانها متناهية في الصغر فانه اذا
رشحت عصارة نخاع المصاب بمرشح بركنيلد خرج منها سائل صاف لا يرى فيه شيء
بالمكروسكوب واذا حقن قرد سليم بهذا السائل اصابه الداء مما يدل على ان السائل يحتوي على
المادة التي تسبب الداء وهي مادة آلية لا كباوية لان الحرارة تلتف عملها

والبحث متواصل الآن في معهد ركفلر لاكتشاف مصل يشفي من هذا المرض على ان
الدكتور فلكنر غير متأكد كالتجارب لكنه يرجح امكان التلقيح للوقاية منه اذا صار وبائياً
وخشي شربه

الالتهاب الرئوي

من الامراض التي يبحث فيها في هذا المعهد الالتهاب الرئوي وسببه مكروب معروف
لكن غاية ما نعلمه عن علاقة هذا المكروب به انه يدخل الرئتين مع الهواء الذي نتنفسه اما
مقاومة الجسم له او عدم مقاومته في درجة معلومة من درجات المرض فامر غير معروف
وطيه يتوقف الشفاء او الموت

وهو من الامراض الفتالة لانه من اكثرها انتشاراً ويصيب الانسان والحيوان على
السواء فهو كالسل والسرطان من اشد الالابا التي تصيب البشر والبحث جارٍ بهمة ونشاط
في معهد ركفلر لاكتشاف مصل شاف منه لكنه قبل اكتشاف هذا المصل وتجربة فعله
في الانسان لا بد من حمل تجارب كثيرة في الحيوانات كالقرود وخنازير الهند ما لم يتبرع احد
القائلين بتجارب في الحيوان ويقدم نفسه لهذه التجارب

لم يتمكن الاطباء من التغلب على الحمى الصفراء بغير تصحيفة بعض النفوس البشرية لان
هذه الحمى لا يمكن نقلها الى الحيوانات وكان لا بد للاطباء من اقامة الدليل على ان نوعاً
خاصاً من البومس ينقلها الى الانسان فتقدم بعض الاطباء وعرضوا انفسهم لمنع هذا العرض
فأصيبوا بها وتوفي بعضهم واول من مات منهم الدكتور لازير. وفي مدرسة جون هيريكنس

الغية لوجه التقليد اسمو كتب عليها انه خاطر بحياته ليبيّن الطريقة التي تنتقل بها هذه الحمى
عُميات الدكتور كارل الجراحية

من اغرب الاحمال التي ترى في هذا المعهد عمليات الدكتور كارل الجراحية فانه يقطع
ساق حيوان مثلاً ويركبها على نخد حيوان آخر وبأخذ الكليّة والطحال وغيرهما من الاحشاء
وينقلها من حيوان الى آخر ويقطع اجزاء من الشرايين والاوردة والاعصاب ويركب بدلاً
منها قطعاً مأخوذة من حيوان آخر وبما كانت هذه القطع محفوظة قبل نقلها في مخازن التبريد .
ويعمل العمليات الجراحية في باطن الصدر بطريقة جديدة اكتشفت في هذا المعهد يمكن
بها الجراح من ادخال الهواء والمرقد الى الرئتين

وللد لاجد اطباء نيويورك ابن اصابة نرف شديد اشرف به على الموت فابقض الاب
رصيعة الدكتور كارل في منتصف الليل فانسرع الدكتور كارل لاغاثة حديقته وقبح شرباناً
من شرايينه ووصله بوريد من اوردة الابن فسرى الدم من الاب الى ابنه وانقطع النزف
حالاً ونجا الطفل من الموت . وقد جرب تمل الدم قبلاً وعدل عنه لصعوبته واشطر النسي
بشأ من تخميره لكن الدكتور كارل اكتشف تجاربه في الحيوانات الطرق التي تمنع
هذا الخطر

ولم تكن تجارب الدكتور كارل في شرايين الحيوانات مقصورة على اكتشاف طريقة
لنقل الدم بل اخذ يجرب استبدال قطع من الشرايين بقطع غيرها ينقلها من حيوان الى آخر
فكان يشطع نحو ثلاث عقد مثلاً من شريان كلب ويضع مكانها قطعة من شريان كلب آخر
ويحيط الجرح فتتصل القطعة بالشريان الذي نقلت اليه . وقد وجد انه يمكن نقل قطع من
الشرايين المحفوظة في مخازن التبريد

ولهذه التجارب فائدة كبيرة ليس في جراحة الشرايين فقط بل في جراحة الاعصاب
فانه اذا اميب احد الاعصاب بأفة شئت العضلات التي تستمد حركتها من ذلك العصب واذا
اميب احد الشرايين انكبيرة بأفة مات الجزء الذي يغذيه ذلك الشريان وربما اختصت قطعة
الوسائل التي يستعملها الدكتور كارل يمكن بها انقاذ الاعضاء المنصبة

اذا رأيت كلباً او قطاً من كلاب الدكتور كارل وقطاطه يعري ويلب لا يحظر بذلك ان
احدى كليتيه مستبدلة بكليّة حيوان آخر او ان احدى الغدد التي في رأسه قد نقلت الى بطنه .
ولهذه التجارب كلها فوائد كثيرة ففي عنق الانسان غدة تسمى الغدة النرقية يتصل بها قدد
صغيرة لم تكن معروفة قبلاً فكان الجراحون يمتأصلونها في بعض العمليات فيسبب استئصالها

افساراً خطيرة ربما انتهت بالموت تكن التجارب التي عملت في الحيوانات قد بينت اهميتها وامكان نقلها من حيوان الى اخر وفائدة الخلاصة المستخرجة منها في معالجة بعض الامراض هذا شيء يسير عن العمليات الجراحية التي يجريها الدكتور كارل في الحيوانات . وليس لهذه العمليات فائدة للانسان في الوقت الحاضر لكن لا يستبعد ان يكون لها فائدة كبيرة في المستقبل . اما عملياته الاخرى مثل وصل الشرايين والاعصاب فلاشبهة في فائدتها فلم أصيب شخص مثلاً بكرة في ساقه ضمن العظم وقطع الشرايين ففي امكان الدكتور كارل ان يتبدل الشرايين المأوفة بشرايين حيوان آخر فيق العضم المصاب سليماً

نَابُ السِّيِّبِ

انواع القطن واسعاره

اشهر انواع القطن اربعة وهي السِّي ابند والمصري والاميركي والمهندي وهما
وصفها كما

(١) السِّي ابند افضل انواع القطن واغلاما القطن المعروف بالسِّي ابند وهو يتنازل بان شعره طويل جداً ويسهل نزعُه عن بذرتِه تبقى البزرة نظيفة وهي سوداء صغيرة وقد سمى بالسِّي ابند لان زراعته جادت في بعض الجزائر والسواحل المجاورة للبحر في ولايات كرويلنا الجنوبية وجيورجيا وفلوريدا من اميركا الشمالية وشعرته طويلة حريرية يبلغ طولها احياناً عقدين ونصف عقدة

(٢) القطن المصري يتلو قطن السِّي ابند في جودته والمختون انه متولد من السِّي ابند وضول شعرته متوسط بين السِّي ابند والاميركي المعروف بالابند وهو ممتاز بدقة شعرته وماتنها سرورتها وتجمدها الطبيعي ولذلك تنزل منها خيوط دقيقة جداً ومتينة جداً فيكون اصح من غيره لعمل الجوارب العالية الثمن والنسيج بالحرير والصفوف ولعمل الدتلات وتسهل مرمرته اي مطه حتى يفسر لامعاً كالحرير واشهر اصنافه الصيني وهو اسمر ضارب الى الصفرة وبزوره سوداء ملساء لها وبر قصير مخضر في رأسها . والعباسي ولوله ايضاً وشعره دقيق حريري ونكته ليس متينة كالصيني . والبنوفش وهو من ادق انواع القطن